رابط المادة على منصة باحث

دروس المسجد الحرام

الدرس)89(من شرح كتاب التفسير من صحيح البخاري بالمسجد الحرام

خالد المصلح

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه حمدا يرضيه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صفيه وخليله خيرته من خلقه - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين اما بعد في هذا المجلس ان شاء الله تعالى نبدأ ما يتعلق ما ذكره الامام البخاري - 00:00:16

في صحيحه من تفسير سورة المائدة فنستمع الى شيء من تلاوة الذكر الحكيم في ذلك ثم نعلق بما يفتح الله اللهم الهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:38

يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود. احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محل الصيد وامن ان الله يحكم ما يريد يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر - 00:01:03

والحرام ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائض البيت الحرام يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا واذا حللتم فاصطادوا ولا يجرمنكم شنئان قوم انصدوكم بني المسجد الحرام ان صدوكم عن المسجد الحرام ان تعتدوا وتعاونوا على البر - 00:01:42

والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان. واتقوا الله ان ان الله شديد العقاب حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغيره الله به والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما اكل السبع الا ما ذكيتم. وما ذبح على النصب - 00:02:28

ان تستقسموا بالازلام ذلكم فسق اليوم يئس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشون اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لاثمه فإن الله غفور - 00:03:13

غفور رحيم هذه السورة الكريمة هي سورة المائدة وسورة المائدة سميت بهذا الاسم لان الله تعالى ذكر فيها المائدة التي طلبها الحواريون من عيسى ابن مريم عليه السلام وقص الله تعالى خبرها في اخر السورة - 00:03:53

سميت هذه السورة باسماء عديدة فهي سورة المائدة وهي سورة العقود وهي سورة الاخيار كل هذه اسماء جاءت لهذه السورة وتسميتها العقود لان الله تعالى استهلها امرا المؤمنين بالوفاء بالعقود - 00:04:20

فقال تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود وهذا من اوسع ما امر الله تعالى به مما تستقيم به احوال الناس فيما بينهم من التعاقدات والتعاملات بشتى صورها فالعقود منها ما يكون ماليا - 00:04:53

يقصد به المعاوضة ومنها ما يكون غرضه وقصده التوثيق ومنها ما يكون تبرعا كالاوقاف والوصايا ومنها ما يكون لعقد النكاح وهو من اغلظ العقود واشدها حقا في المراعاة والصيانة والامر في هذه الاية شامل لكل ذلك. حيث قال تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود - 00:05:19

والامر بالوفاء بالعقود يشمل الوفاء باصل العقد كما يشمل الوفاء بوصفه اي بوصف العقد وذلك ما يتضمنه العقد من الشروط فان شروط العقد اوصاف له داخلة في عموم قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود - 00:05:58

وقد استدل العلماء بهذه الاية على ان الاصل في العقود الحل لان الله تعالى امر بالوفاء بالعقود جملة ولم يميز عقدا دون عقد فيصدق هذا على كل ما جرى بين الناس من التعاقدات - 00:06:26

ما لم يكن عقدا حرمه الله تعالى وبين حرمته فعند ذلك لا يجوز الوفاء به لانه باطل وكل عقد باطل فانه لاغم لا حق لا حرمة له ولا وفاء فيه - 00:06:44

اما ما عدا ذلك من العقود التي جرت بين الناس فان الاصل فيها الحل والاباحة فان الاصل فيها الحل والاباحة ويجب فيها الوفاء لا يحل لاحد ان يخل بشيء من من هذه العقود ولا بالشروط التي تكون في العقود - 00:07:04

فان شروط العقود اوصاف مندرجة فيما امر الله تعالى به من الوفاء في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ان احق ما اوفيتم به من الشروط ما استحللتم به من ما استحللتم به الفروج - 00:07:26

اي عقود اي شروط اي شروط في عقد النكاح وهذا بيان خطورة الشرط في عقد النكاح وليس قصرا له على وجوب الوفاء بل الوفاء واجب في كل الشروط التي في العقود سواء كانت سواء كان عقد نكاح او عقد بيع او عقد اشارة او عقد تبرع او غير ذلك من - 00:07:48

التي تكون بين الناس لكن اعلى ذلك في وجوب الصيانة والرعاية والحفظ ما كان من شروط عقد النكاح والسبب في ذلك ان المرأة يهضم حقها في كثير من الاحيان واذا كانت في حبال زوجها فقد يغمطها حقها ويبخسها ما اشترطت - 00:08:14

تأكد النبي صلى الله عليه وسلم الوفاء به وعدم الاخلال به فقال يا ايها فقال انا حق ما اوفيتم به من الشروط ما استحللتم به الفروج فيجب على المؤمن ان يعي هذا المعنى وان يحفظ العقود بكل صورها وان وان يفي بمقتضيات - 00:08:38

وشروطها طاعة لله فان الله تعالى افتتح هذه السورة المعدودة من طوال سور القرآن قد سميت بهذا الاسم باسم سورة العقود افتتح امرا بالوفاء بالعقود وان بعض الناس لا يقيم للعقد وزنا - 00:09:02

ولا يقيم له قدرا بل يتهاون في ذلك وهذا لا شك انه من سمات النفاق فان المنافق اذا عاهد غدر واذا وعد اخلف واذا حدث كذب وكل هذه الشيم تتطابق مع الاخلال بالعقد - 00:09:22

فالعقد عهد وعدم الوفاء به غدر والعقد صادر بقول وعدم الصدق فيه كذب فلذلك يجب على المؤمن ان يحرص على براءة ذمته بالوفاء بالعقود. ولا فرق في ذلك بين ان يكون العقد بين شخص - 00:09:46

شخص حقيقي وبين شخص اعتباري بمعنى ان الحقوق التي يجب الوفاء بها لكل من تعاقدت معه سواء كان شخصا حقيقيا كان عقد مع رجل على بيع سيارته او على بيع بيته او نحو ذلك او كان العقد مع جهة اعتبارية كالمؤسسات - 00:10:06

والشركات وما الى ذلك مما يجري بين الانسان بينها عقود كعقد شركة الكهرباء مثلا وعقد شركات الاتصالات ونحو ذلك بعض الناس يقول هذه الشركات ما ما اخذت منها فهو مكسب وما بخستها اياه فلا - 00:10:31

مؤاخذة عليك في وهذا خلاف ما دلت عليه الاية من من وجوب الوفاء بالعقود وصيانة كل عقد من الاخلال به فليتق الله المؤمن ومثله العقود التي تكون مع الجهات الحكومية. فان بعض الناس يخل بالامان فلا يفي - 00:10:54

الجهات الحكومية سواء كانت كان العقل توظيفا او كان العقد مقاولة او كان العقد ما كان مما يعقد بينك وبين الجهات الحكومية بعض الناس لا يقيم لهذه العقود وزنا لانه يرى ان ما يأخذه ان ما يأخذه من المال العام لا حرمة له وهذا - 00:11:16

جهل عظيم فان المال العام حرمته عظيمة وقد بين الله جل وعلا حرمته فقال ومن يغلل يأتي بما غل يوم القيامة. والغلول هو الاخذ من الغنيمة والغنيمة مال عام لا يجوز ان يتسلط عليه احد باستئثار ومثله سائر المال الذي يكون لبيت المال فانه مال عام يجب - 00:11:39

وحفظه من انتهاك حرمته او عدم عدم الوفاء عدم الوفاء بالعقود التي تكون بين الجهات بين الشركات او الاشخاص وبين الجهات الحكومية والمقصود ان الله تعالى امر بالوفاء بالعقود بكل صورها وانواعها ولا فرق في ذلك بين ان يكون الانسان تعاقد - 00:12:06

مع مسلم او كافر وهذا امر ينبغي ان يتنبه له فان هذه المواضع مما يتهاون بها بعض الناس فيقول هذه شركة كافرة او هذا شخص كافر كل ذلك من تلاعب الشيطان ومداخله التي يدخل بها على بعض الناس ليزين لهم - 00:12:30

الوفاء عدم الوفاء بالعقود واكل المال بالباطل. فيجب على المؤمن ان يكون حذرا من هذا كله. وان يفي بالعقد مع من كان اكان مع

مسلم او كافر اكان مع شخص حقيقي او شخص اعتباري اكان مع مؤسسات - 00:12:52
تجارية او مؤسسات حكومية. كل ذلك يجب ان يراعى فيهما امر الله تعالى به من الوفاء بالعقود. وليعلم ايها الاخوة ان الوفاء بالعقود من خصال الايمان. ولذلك قدم الله تعالى - 00:13:12
الامر بالوفاء بالعقود بهذه بهذا النداء يا ايها الذين امنوا وهذا يقتضي ان الوفاء بالعقود من الايمان الذي يجب على المؤمن ان يصون خصاله وان يتحلى بما فيه. فان الايمان لا يكمل ولا يتم الا - 00:13:32
خصاله ومراعاة حقوقه من عدم الاخلال بشيء من خصاله فليجتهد المؤمن في ذلك وليحتسب الاجر عند الله تعالى في اقامة الحقوق في كل صورها والوانها وقوله تعالى احلت لكم بهيمة الانعام بيان لما اباح الله تعالى واحل لاهل الايمان - 00:13:52
من بهيمة الانعام وهذا من فضله وانعامه وتسخيره واحسانه وبهيمة الانعام هي الابل والبقر والغنم وهو من من ما انعم الله تعالى به على الناس ان سخر لهم هذه الحيوانات ينتفعون من البانها ومن لحوم - 00:14:17
ومن اصوافها واشعارها واوبارها وجلودها كل ذلك من رحمة الله تعالى بعباده. ثم بين الله تعالى ما ينبغي ان يصان الا ما يتلى عليكم غير محل الصيد وانتم حرم اي وانتم محرمون. فاستثنى الله تعالى من الاحلال - 00:14:40
ما بين حرمته من الصيد ونحوه مما يحرم اما بالحرم واما في الاحرام ولذلك قال وانتم حرم اي وانتم في حال حرام والحال الحرام او في مكان الحرام فيجمل حال الاحرام اذ لا يجوز للمحرم ان يصيد او - 00:15:02
كذلك وكذلك يشمل حال كون الانسان في الحرم فان الحرم مصون صيده فانه قد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ينفر صيده اي لا يهيج ولا يستفز صيده فضلا عن المصاد. وقد قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم. فنهى الله تعالى اهل الايمان - 00:15:26
عن قتل الصيد حال الاحرام وفي الحرم كل ذلك مما حرمه الله جل وعلا فقوله وانتم حرم اي وانتم في حال احرام او انتم في مكان حرم فان ذلك كله يدخل في - 00:15:52
معنى الاية وبعد ذلك قال ان الله يحكم ما يريد اي ان الله يقضي شرعا بما شاء وما يريد سبحانه وبحمده ولكن ينبغي ان يعلم ان كل ما حكم الله تعالى به وقضى فان له فيه حكمة فان له فيه حكمة بالغة - 00:16:11
وهو سبحانه وتعالى العليم الحكيم بما يصلح الخلق واحكام الله كلها سواء كانت شرعية او كانت قدرية هي وفق ما تقتضيه الحكمة ولا اكمل من حكمه جل وعلا قدرا وشرعا. قال الله تعالى - 00:16:34
كتاب احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير. فجدير بالمؤمن ان يعي هذا المعنى وان يوقن ان الله يحكم ما يريد لا معقب لا معقب لحكمه وان جميع ما حكم به سبحانه وبحمده حكم به لحكمة - 00:16:57
وغاية عظمى قد تتبين للانسان فينشرح بها صدره وقد تخفى عليه. فاذا خفيت عليه كان من مقتضى العبودية لله عز وجل ان يسلم لحكم الله. وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قظى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم - 00:17:17
فليس ثمة اختيار في حكم في في حكم الرحمن جل في علاه. بل انما يقابل حكمه بالانقياد. وبالاستسلام وبالاذعان وليعلم المؤمن ان حكم الله لابد وان يكون له حكمة ولابد ان يكون فيه رحمة وهو خير للمؤمنين - 00:17:39
بحاضره وفي عاقبة امره ومتى وجد الانسان في نفسه حرجا من حكم من احكام الشريعة فليدفع ذلك بتمام التسليم لله والنظر في عظيم حكمته وسعة علمه وانه احكم الحاكمين جل في علاه وانه - 00:18:04
كانوا حكما ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون. فيندفع عن قلبه كل ما يمكن ان يكون من الشبه والريب وارادته وايرادات الشيطان فيما يتعلق باحكام الرحمن جل في علاه سبحانه وبحمده. نقرأ ما ذكر الامام البخاري الامام البخاري - 00:18:25
رحمه الله افتتح سورة المائدة بذكر بعض معاني الكلمات ثم ذكر بعض الاحاديث التي تتعلق بعض ايات سورة المائدة. نقرأ ما يسر الله تعالى من ذلك قال الامام البخاري رحمه الله سورة المائدة باب حرم واحدها حرام - 00:18:45
فبما نقضيهم بنقضهم التي كتب الله جعل الله تبوء تحمل دائرة دولة. وقال غيره الاغراء التسليط. اجورهن المهيمن الامين القرآن

امين على كل كتاب قبله هذا هذا الذي ذكره الامام البخاري رحمه الله في مقدم تفسير تفسير سورة المائدة هو بعظ - 00:19:15
هو معاني بعظ بعظ الايات التي وردت في ايات في ايات هذه السورة. فقوله تعالى وانتم حرم قال واحده حرام بين رحمه الله ان معنى قوله وانتم حرم اي وانتم محرمون - 00:19:53
اي حال احرامكم ويشمل هذا ما اذا كان الانسان قد لبى بحج او عمرة بالنسك او كان الانسان قد دخل حدود الحرم وحدود الحرم معروفة ومتوارثة من عهد ابراهيم عليه السلام الى زماننا هذا - 00:20:12
فانها علامات بينة معروفة وقوله فبما نقضهم ميثاقهم يقصد بذلك اليهود حيث عرفوا بنقض العهود وعدم الوفاء بها وعدم ايفائها وقوله جل وعلا التي وقوله التي وقولها التي نعم وقولها التي كتب الله لكم هذا في خطاب موسى عليه السلام لقومه حيث قال لهم يا قومي ادخلوا الارض التي كتب الله - 00:20:31
لكم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم هذا في خبر موسى عليه السلام عندما خرج ببني اسرائيل من مصر فان ونجاه وقومه من فرعون وقومه كان ان عبر البحر - 00:21:08
وارى الله تعالى بني اسرائيل هلاك عدوهم فكان ان اخبرهم بعد ذلك بان الله تعالى يأمر امرهم وقضى عليهم ان يدخلوا الارض المقدسة فكان منهم التلكؤ والتردد حتى ابتلاهم الله تعالى بالتيه - 00:21:29
يتيهون في الارض اربعين سنة كما ذكر الله تعالى في شأن بني اسرائيل لكن المفسرون رحمهم رحمهم الله توقفوا عند قوله الارض المقدسة فقيل الارظ المقدسة هي الشام وقيل الارض المقدسة - 00:21:53
هي ارض اريحا وقيل الارض المقدسة دمشق وفلسطين وبعض الاردن. هكذا قال المفسرون وقد نقل ذلك امامهم ومقدمهم وهو ابو جعفر الطبري في تفسيره رحمه الله. ثم قال بعد ان ذكر ما ذكر قال واولى الاقوال في ذلك بالصواب ان - 00:22:11
يقال هي الارض المقدسة كما قال نبي الله موسى عليه السلام اي دون تعيينها ببقعة محددة هذا مقصوده لانه لم يرد في الخبر عن الله او عن رسوله صلى الله عليه وسلم تعيين هذه الارض المقدسة ما هي؟ وهي التي كتب الله تعالى على بني اسرائيل - 00:22:34
ان يدخلوها فلم يأتي في ذلك خبر ولم يأتي في ذلك نقل لكنه قال رحمه الله الذي يقطع به ان الارض المقدسة التي امر موسى قومه بدخولها لا تخرج من ان تكون من الارض التي ما بين الفرات وعريش مصر - 00:22:58
هكذا قال ابو جعفر الطبري رحمه الله دون تعيين لبقعة معينة. ولا يلزم ان تكون جميع هذه الارض ارض مقدسة انما مقصوده رحمه الله ان الارض المقدسة هي ما هي ارض تقع - 00:23:21
من دون الفرات الى عريش مصر واما تحديد ذلك بالتحديد فانه لم يأتي فيه بيان عن النبي صلى الله عليه وسلم وقوله تعالى التي كتب الله لكم ايقظ قدرا وقيل قظى شرعا وهذا هو الاقرب والله تعالى اعلم - 00:23:40
فالله تعالى كتب لهم كتب عليهم ان يدخلوا هذه الارض وكتبها لهم لكنهم تلكأوا وتباطؤوا وترددوا وقالوا لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون وهذا يبين عظيم الصلف - 00:24:03
الذي كان عليه اولئك في تعاملهم مع نبيهم بل في تعاملهم مع اشرف انبيائهم موسى عليه السلام لم ينقادوا له ولم يتبعوه بل قالوا له على وجه السخرية والاستخفاف اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون - 00:24:23
حرمهم الله تعالى من دخولها عقوبة لهم فتاهوا اربعين سنة وقد مات موسى عليه السلام وهم في التيه قبل ان يدخلوها اما قوله آآ تبوء فيما نقل البخاء فيما نقل رحمه الله من المعنى فمقصوده - 00:24:45
ما قصه الله تعالى من قصة ابني ادم وهما ابناه المباشران يعني ابنه لصلبه خبر جاء في كتاب الله تعالى واتلوا عليهم نبأ ابني ادم بالحق اذ قربا قربانا. فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر. قال لاقتلن - 00:25:07
حسدا فقال له لان بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك اني اخاف الله رب العالمين فكان من الاتقياء الذين ذكر اخاه الذي ذكر اخاه ما يحجزه عن الاقدام على هذه الجريمة الشنيعة - 00:25:28
وهي قتل النفس وازهاق النفس المعصومة وقال له اني اريد ان تبوء باثمي واثمك فتكون من اصحاب النار وذلك جزاء الظالمين قوله

اني اريد ان تبوء بإثمي واثمك اي ترجع وتتحمل - 00:25:55
فقوله تبوء اي تتحمل وترجع بإثمي واثمك والمقصود بتبوء باثم واثمك باثم حيث قتلتني وباذنك اي بما يكون من معاصيك التي قادتك الى ان تقع في هذه المعصية فان المعاصي سلاسل يأخذ بعضها برقاب بعض. فمتى استهان الانسان بذنب اوقعه ذلك في غيره - 00:26:13
ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما جاء في المسند باسناد جيد اياكم تحذير نبوي اياكم ومحقرات الذنوب. يعني الذنوب التي تحتقرها اعينكم. ولا ترون انها تهلككم تهلك انها تهلككم - 00:26:43
قال صلى الله عليه وسلم اياكم ومحقرات الذنوب فانهن يجتمعن على الرجل فيهلكنا اي فيوقعنه في الهلاك فالمعاصي عندما تجتمع على الانسان تجعله مقدما على غيرها وتغريه بسواها. ولذلك ينبغي ان يمحو الانسان هذه المعاصي سريعا بالتوبة والندم - 00:27:00
والاستغفار وصالح العمل والا يستسلم للمعصية. كل ابن ادم خطاء ما منا الا وله عثرة لكن الفارق وخير الخطائين التوابون فليبادر الانسان عند كل خطأ الى الى التوبة. ليبادر الانسان عندما يقع في خطأ - 00:27:24
الى احداث عمل صالح. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم في وصيته واتبع السيئة الحسنة تمحها. فعالج نفسك بالمبادرة والى محو هذه الخطايا بصالح العمل ان الحسنات يذهبن السيئات ولا تستسلم وتستكثر من السيئات فان استكثار - 00:27:44
استكثارك منها يجعل الشيطان يتمكن منك حتى يكون الحال كما قال الله تعالى اعوذ بالله استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله. ومن نسي ذكر الله انسدت عليه سبل الهداية. وانطمست امامه طرق البر - 00:28:05
طلع واغراه ذلك في مواقعة الوان الفساد وزين له الشيطان كل موبقة صغيرة وكبيرة ولا يظنن الانسان ان وبين العظائم والكبائر سدا منيعا فان الشيطان لا يبدأ بالكبير انما يبدأ بالصغائر خطوة خطوة حتى يوقعك في ما لا نجاة لك منه. وهذه صورة من - 00:28:24
الصور في قصة ابني ادم فان هذا حسد اخاه. وكان مبدأ الشر ان وقع في قلبه الحقد والحسد على ولو سلم قلبه من الحسد ما طالت يده قتل اخيه لكن - 00:28:53
حسد وركن الى الحسن مع وجود الوعظ والتذكير من اخيه له بان يكف وان يرجع عما هو عازم عليه من قتل اخيه بل الامر اكثر من هذا ان اخاه اخبره بانه لن يدافعه - 00:29:11
وانه لن يقابل اساءته بمثلها بل سيستسلم لقضاء الله تعالى وحذره من العاقبة ومع ذلك لم يكن منه ارعواء ولا انزجار ولذلك تحمل هذا الشقي وزر كل قتل يقع في بني ادم الى يوم القيامة - 00:29:31
لانه اول من سن القتل اول من سن القتل في البشر هو هذا الذي قص الله تعالى خبره وما من قتيل يقتل الا ويتحمل ابن ادم الاول شيئا من الوزر على هذا على هذه الجريمة لانه اول من سن القتل في الناس. فقوله اني اريد ان تبوء باثمي واثمك - 00:29:54
فتكون من اصحاب النار وذلك جزاء الظالمين. هذا هو جزاء الظالمين. فالظالمون سواء كان ظلمهم في حق الله او في حق الخلق النار اعاذنا الله تعالى واياكم منها واجارنا ربنا من النار. اللهم اجرنا من النار يا ذا الجلال والاكرام. اما قوله جل وعلا اما - 00:30:21
قول دائرة اه في تفسير دائرة فهي في قوله تعالى فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم اي يسارعون في ولاية من حرم الله تعالى ولايته من اعدائه الذين يكذبون رسله ويقاتلون - 00:30:42
اولياءه ويصدون عن سبيل الله. من اليهود والنصارى او غيرهم. فهم يقولون يسارعون فيهم. يقولون نخشى ان طيبنا دائرة.
والمقصود ان فئة ان فئة من المنافقين كانوا يحاولون ان يوجدوا لهم يدا عند اعداء الله عز وجل من المحاربين للنبي صلى الله عليه وسلم من اليهود والمشركين - 00:31:01
بان يبث لهم بعظ ما يكون من شأن المسلمين ويقدم لهم ما يكون مما يرغبون لاجل ان يفوزوا بشيء من قبول عندهم حتى اذا كان لهم دائرة حتى لو كان لهم دولة حتى لو - 00:31:28
انتصر الكفار على اهل الاسلام يكون لهم يد عند هؤلاء يدفعون بها عن انفسهم ما يخشونه من الهلاك والشر. فقوله جل وعلا دائرة اي دولة والمقصود به ان يدل الله تعالى اهل الكفر على اهل الاسلام اظهار او نصر فظن هؤلاء ان هذا من الحكمة ومن حسن الرأي -

00:31:50
ان يتخذوا لدى الكفار يدا تنفعهم عندما ينتصرون على اهل الاسلام. وهذا من تزيين الشيطان لهم وقوله جل وعلا فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء فسر الاغراء بالتسليط والمقصود بالاغراء ان الله تعالى اوقع في صدور بعظهم على بعظ ما يكون سببا للبغظاء والشحناء والعداوات - 00:32:20
والاغراء هو ما يكون في الصدور من تحرير وتحريش لاجل الانتقام فيغري ذلك بعضهم ببعض فيغري ذلك بعضهم ببعض فيكون سببا لوقوع العداوات والشرور بين هؤلاء واما قوله تعالى اجورهن - 00:32:50
فهو في قوله تعالى والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم اذا اتيتموهن اجورهن. وسمى الله تعالى الاجر وسمى الله تعالى المهر اجرا لانه مقابل ما يكون من - 00:33:14
الاستمتاع بالمرأة دخول المرأة في طاعة الرجل فهو حق لها يسمى اجرا ويسمى مهرا ويسمى صداقا والاجر هنا ليس المقصود به انه اجرة انما المقصود به انه عوظ شنه الله تعالى وشرعه فيما يكون بين الرجل والمرأة في عقد النكاح. واما قوله جل وعلا مهيمنا فسره - 00:33:35
وبانه الامين فهو اشارة الى قول الله تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق الكتاب هو القرآن العظيم بالحق اي مقترنا به فليس فيه زور ولا باطل ولا كذب ولا ميل بل هو حق مطابق للواقع وهو من الحق وما فيه حق - 00:34:06
قال جل وعلا مصدقا لما بين يديه. يعني يصدق ما بين يديه مما جاءت به الرسل. مما عرفه اولئك الذين عندهم الكتاب وعرفوا وما لم يبدل فيه ولم يحرف قال الله تعالى مصدقا لما بين يديه من الكتاب مما لم - 00:34:27
ومهيمنا عليه. يعني امينا عليه فالمهيمن هو الامين وهو الحاكم على كل كتاب. ولذلك جعله الله تعالى مبينا للكتب السابقة مصدقا لما فيها من حق ومبينا لما فيها من زور وباطل وهاديا - 00:34:47
لما هو اكمل مما جاء فيها فانه المحتوي على كل هداية وكل بر وصلاح وهدى فلا هدي ولا هدى اكمل مما جاء في القرآن العظيم. وبقدر علم الانسان بكلام الله عز وجل ومعرفته - 00:35:08
يدرك من آآ الهدايات والتوفيق ما يفتح له يوفق اليه فالقرآن يهدي للتي هي اقوم في القول والعمل والاعتقاد. اسأل الله ان يجعلنا واياكم من اهل القرآن الذين هم اهله وخاصته - 00:35:28
قال سفيان ما في القرآن اية اشد علي من لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والانجيل وما انزل اليكم من ربكم مخمصة مجاعة. ومن احياها يعني من حرم قتلها الا بحق. حي الناس - 00:35:50
منه جميعا شرعة ومنهاجة سبيلا وسنة. عثر ظهر الاوليان واحدها او لا هذه ايضا تتمة لما تقدم من الايات او من الكلمات التي بين المؤلف رحمه الله معانيها في سورة - 00:36:14
المائدة ولعلنا نقف عليها ان شاء الله تعالى في قراءتنا القادمة على وجه آآ فيه بيان وبسط - 00:36:39